

شرح الكافي 14}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومقتفى اثرهم واتبع هداهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بقيت عدة مسائل في باب الاذان نستكملها ان شاء الله تعالى - [00:00:23](#)

ثم نبدأ بعد ذلك في شروط الصلاة التي هي تتعلق بالطهارة اولا من الحدث ثم صار من النجس ثم ستر العورة وغيرها مما يشترط في المصلي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:47](#)

والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على نبينا محمد اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الاذان - [00:01:07](#)

قال ويكره الكلام فيه. اه يعني لا ينبغي حقيقة للمؤذن وهو يؤدي الفاظ الاذان ان يشتغل السلام لان الكلام خارج عن الذكر وهو مشهور بالذكر. مشهور بمناداة الناس باعلامهم بالنداء الى عبادة جليلة هي الصلاة فلا ينبغي ان يشغل نفسه بذلك لكن لو طرأ طارئ فله ان يتكلم ولا يكره - [00:01:24](#)

لكن لا ينبغي حقيقة ان يدرج الكلام ايضا في اذانه وايضا الكلام يختلف طولا وقصرا وهو يرجع الى العادة قال فان تكلم بكلام طويل ابتداء لاخلاله بالموالاة. معنى ابتداء يعني استأنف الاذان اي عاد فاذن من جديد. لان - [00:01:52](#)

ان اقول الكلام فصل بين الفاظ اذانه. وفي ذلك قطع للموالاة والموالاة ينبغي ان تكون بين الفاظ الاذان لكن ما الفرق بين اليسير والكثير هو ما يعرف او ما اقترح عليه عرفا بانه كثير فما تراه النفس - [00:02:12](#)

كثيرا فانه يكون كثيرا وما لا فلا قال وان كان يسيرا بنى لان ذلك لا يبطل الخطبة يعني لو تكلم اثناء اثناء ذلك لا من يسيرا فان انه يبني على اذانه ولا يؤثر - [00:02:32](#)

بمعنى ان الاذان لا يختل ويستمر. يبني بمعنى انه يصل كلامه بكلامه قال لان ذلك لا يبطل الخطبة وهي اكد منه. يعني الخطبة يقصد في الجمعة وتعلمون بان الخطبة في الجمعة نهي الكلام فيها. اذا قلت لايك - [00:02:50](#)

والامام يخطب انفك فقد لغوت وتعلمون قصة ابي عندما سئل متى نزلت هذه الآية؟ فقال ليس لك من كلامك الا ما لغوت فذهب السائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابي اذا الخطبة لا شك بانها اهم من الاذان لانه يشرع فيها لا يجوز فيها - [00:03:08](#)

الا الامام او من كلمه الامام كما هو معلوم. في قصة الاعرابي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يخطب على المنبر قال الا ان يكون كلاما محرما ففيه وجهان - [00:03:32](#)

احدهما لا يبطل لانه لا يخل بالمقصود. اولا الكلام المحرم لا ينبغي للمسلم ان يتلفظ به في اي حال من احواله. سواء كان في الاذان وفي غيره لان المسلم ينبغي ان يكون دائما لسانه مشغولا بذكر الله سبحانه وتعالى او مما ابيح له من الكلام - [00:03:48](#)

اما ان يشتغل بالمحرم فلا فما بالك اذا كان يؤذن ينادي الناس الى الصلاة؟ قد امنوا واعتبروه ايضا على اوقاتهم محافظا عليها. ثم

شغل نفسه بما هو محرم لكن هل هذا يؤثر من العلماء من قال هذا يؤثر لانه لا علاقة له بالاذان. ومنهم من قال يؤثر لانه كلام ايضا -

[00:04:07](#)

يعتبر بدعا من القول لا يجوز ادخاله اثناء النداء قال احدهما لا يبطل لانه لا يخل بالمقصود. والثاني يبطل لانه فعل محرما فيه قال

الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:04:34](#)

يستحب ان يؤذن في اول الوقت. يستحب ان يؤذن في اول انتم تعلمون ايها الاخوة وكما مر بنا بان للصلاة اولا واخرا الرسول صلى

الله عليه وسلم قد بين اول الوقت واخره. وجبريل صلى جبريل عليه السلام صلى بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

عند البيت مرتين وحدد له اوقات الصلوات الخمس فقال له يا محمد الوقت ما بين هذين عدا المغرب فانه صلاها في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى به المغرب في اليوم الاول ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين بان وقت المغرب ما لم يغيب الشفق يعني الشفق

الاحمر - [00:05:12](#)

وسبق الكلام عن تلك الاوقات تفصيلا او بشيء من التفصيل. لاننا حقيقة في هذا الكتاب لا نريد ان نسترسل كثيرا حتى نسير فيه لان

حقيقة رأيت بان الفائدة ان نقطع مسافة وان ننتقل من كتاب الى كتاب خير من ان نقف ونزيد في العبارات ونذكر - [00:05:35](#)

ونتوسع ونكثر التعليقات فيبقى حقيقة يعني درسنا محصور في ابواب معينة. فقد مررنا بتجربة في الكتاب الاول فنود الحقيقة ان يكون يعني درسنا وسطا نضيف ما نرى ان الحاجة تدعو اليه ولا نتوسع الا في ذلك لانني حقيقة رأيت ان من المصلحة ان -

[00:05:55](#)

الاخوة الطلبة في مجموعة من الكتب وهذا هو انفع وهذا هو الذي درج عليه السلف رضي الله تعالى عنهم قال يستحب ان يؤذن في

اول الوقت ليعلم الناس بوقت الصلاة فيتهيأ لها. اذا للصلاة اولا واخرا فينبغي ان يؤذن في اول الوقت ليعلم الناس بان - [00:06:15](#)

الصلاة قد بدأ. والصلاة تحتاج الى ان يتهيأ لها وان يرتب لها ولذلك ترون سيأتي بانه يجعل اينا بين الاذان وبين الاقامة وقت كما سيأتي في الاحاديث قال وقد روي ان بلال رضي الله عنه كان يؤذن في اول الوقت وربما اخر الاقامة شيئا. رواه ابن ماجة رحمه الله.

اخر عن - [00:06:37](#)

الكلام عنها وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اجعل ما بين اذانك واقامتك نفسا. يفرغ الاكل من اكله في مهل ويقضي حاجته في

مهل. هذا حديث ابي وسيأتي حديث اخر اثار ايضا اليه المؤلف - [00:07:02](#)

قال ويؤخر الاقامة لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لبلال رضي الله عنه اجعل بين اذانك واقامتك

قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته رواه ابو داود رحمه الله وغيره - [00:07:22](#)

وهذا حديث جابر والحديث الاخر حديث ابي اشرت اليه ولكن حقيقة هذه تترتب على مسألة المؤلف جاء بالدلة دون ان يذكر

المسألة. هل هناك وقت محدد يكون بين الاذان والاقامة - [00:07:46](#)

وان قلنا نعم فما قدره. علما تكلموا في هذه المسألة في جميع المدارس. فقالوا ينبغي ان يهون ان يكون هناك وقت بين الاذان وبين

الاقامة بحيث يفرغ المتوضى من وضوء بقدر ما يتوضأ المتوضى ويصلي ركعتين - [00:08:00](#)

هذا امر اتفق عليه العلماء ومنهم القائمة. لان هناك وقتا يكون بين الاذان وبين الاقامة. ما قدره؟ تقريبا هو ان بقدر ما يتوضأ المتوضأ

ويصلي ركعتين هل هذا في جميع الصلوات؟ قالوا لا استثنى من ذلك صلاة المغرب - [00:08:18](#)

فصلاة المغرب يجلس بعد الاذان جلسة خفيفة. وهذا هو مذهب الحنابلة. ولكن لو خرجنا عن مذهب الحنابل الحنفية والشافعية

لوجدنا انهم لا يرون الجلسة لانهم يرون المبادرة لماذا؟ المبادرة بصلاة المغرب وان كان - [00:08:38](#)

مع الحنابلة يرون ان وقت المغرب يمتد وليس كما قال المالكية والشافعية اذا نعود باختصار فنقول ينبغي ان يكون هناك وقتا بين

الاذان وبين الاقامة. بحيث يتوضأ المتوضأ ويأتي الى المسجد ويصلي ركعتين - [00:08:58](#)

قد يسأل سائل فيقول ما دليل ذلك؟ هناك ادلة ولكن من بينها الحديث المتفق عليه الذي لم يردده المعلم وهو حديث انس ابن مالك

قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ابتدروا السواري فصلى - [00:09:20](#)

او وصلوا ركعتين. اذا اذن المؤذن ابتدروا السواري السواري جمع سارية وهي تعرفون هذه الاعمدة. فصلوا ركعتين ان يجعلونها ستره لهم اذا هذا دليل على ماذا؟ على ان هناك وقتا بين الاذان وبين الاقامة. من الادلة حديث ابي الذي ايظا لم يذكره المؤلف. وفي -

00:09:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال نداء اذا اجعل بين اذانك واقامتك ما معنى نفسا؟ اي وقتا يقال فلان اخذ نفس بمعنى انتظر قليلا او تمهل نفسا بين بحيث يفرغ - 00:10:01

اكل من اكله في مهل انظروا في مهل. ويقضي حاجته في مهل. والحديث الثاني الذي اوردته المؤلف حديث اجعل بين اذانك واقامتك بقدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر من قضاء حاجته - 00:10:23

الذي يدخل الخلاء ويدخل الحمام ليقضي حاجته يعطى فرصة ليتمكن من قضاء الحاجة ثم يخرج فيتوضأ فيتهيأ للصلاة فيأتي ماشيا فيصلي ركعتين. اذا هناك وقت يكون بين الاذان وبين الاقامة وهو - 00:10:44

الان كما ترون ولكن صلاة المغرب يبادر فيها. لانه جاء الحظ على تعجيلها قال ولان الاقامة لافتتاح الصلاة فينبغي ان تتأخر قدرا يتهيأون فيه للصلاة وان كان للموت يعني الاذان اول ما هو قصده من هو الاعلام؟ والاعلام هو ان يتهيأ الناس للصلاة فاذا كان الناس في بيوتهم ليس كل الناس - 00:11:04

قبل الاذان ولا يتهيأون قبل الاذان. فكثير من الناس بل اكثرهم في اعمالهم. فاذا ما اذن المؤذن انطلق الانسان وذهب وقد الى الحمام ربما لا يحتاج يحتاج ان يتوضأ وان يتهيأ وربما يغير ملابسه ويأتي ماشيا الى المسجد وربما راكبا - 00:11:31

ايضا ينبغي ان يصلي الركعتين اذا دخل المسجد هذه كلها كلها فرصة تعطى للمصلي اذا جاء. وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون وايضا جاء في بعض الاحاديث بانه ايضا بحيث يفرغ الاتي من اكله والشارب من شربه. وتعلمون ايها القضية - 00:11:51

سيأتي من اداب او مما يكره في الصلاة ان يأتي الانسان الصلاة وهو بحضرة طعام يشتهي. او يكون حاقدا. ما معنى حاقدا؟ يعني فيه الغايب او كان حافنا يعني اشتد عليه البول لان هذه تذهب الخشوع - 00:12:12

اذا انشغل الانسان بامر من الامور سواء كان مزعجا له او تعلق نفسه به فان هذا يضعف خشوعه. والمسلم مطالب ان يكون خاشعا في صلاته قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسرون - 00:12:30

قال فان كان للمغرب جلس جلسة خفيفة. ها فان كان للمغرب جلس جلسة او جلسة. قرأ القارئ جلسة يعني اسمه وجلسة ايضا كل ذلك يجوز. يعني يجلس جلسة خفيفة لماذا هذه الجلسة؟ هذي اخذ بها الامام احمد - 00:12:47

ويستدل ايضا بحديث بان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل وبلال يقيم فجلس جلسة خفيفة ثم قاما رفقا وايضا يستدلون

بالحديث المتفق عليه الذي اوردته قبل قليل وهو حديث انس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:08

انه اذا اذن المؤذن ابتدروا التواري وصلوا ركعتين. فهذا حديث عام اخذوا منه وجود الوقت. صلاة المغرب قالوا ليس هناك وقت واسع فيجلس جلسة خفيفة. وتعلمون هناك خلاف بين العلماء في في الصلاة بين الاذان - 00:13:28

وبين ماذا؟ الاقامة بالنسبة للمغرب اما بعد المغرب فهذه من السنن الرواتب معروف لكن ما بين الاذان والاقامة هل هو مستحب او لا في كلام للعلماء قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال جلوس المؤذن بين الاذان والاقامة في -

00:13:48

المغربي سنة رواه تمام في الفوائد. ورواه ايضا غيره علق عليه في مسند الفردوس وايضا الطبراني والحديث فيه كلام للعلماء ومهما يكن من امر هذا شيء طيب ويدل عليه عموم الحديث المتفق عليه الذي - 00:14:10

اليه فانه اطلق فلم يخص صلاة دون صلاة. فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينتظرون المؤذن يؤذن فيبتدعون التواري فيصلوا ركعتين قال ويستحب ان يقيم في موضع اذانه الا يشق الا ان يشق عليه. لماذا هذا؟ لماذا يستحب ان يقيم في موضع ذلك -

00:14:28

موضع الاية فيما مضى في الغالب يكون خارج المسجد لانه اما ان يكون على المنذنة يصعد لان الاذان القصد منه اعلام الناس. ومد

الصوت بحيث يصل اليه. وربما يكون على بيت خارج - [00:14:50](#)

المسجد وربما يكون خارج المسجد والقصد هو اعلام الناس وابلاغهم وربما لو اقام في موضع الاذان ما الغرض من ان يقيم في موضع

اذانه ليسمع الناس وايضا الايقاع فيتجه الى المسجد - [00:15:05](#)

لانه اذا اتجه الى المسجد فانه يمضي اليه ايضا بسكينة ووقار ولا ينبغي حقيقة ان يبادر وهذا هو الرأي الراجح المعروف وهناك من

يرى المبادرة والاسراع لعموم الآية فاستبقوا الخيرات - [00:15:21](#)

اذا يقيم في موضع اذانه الا ان العلماء استثنوا شريطة الا يفوته شيء. ولذلك كان بلال يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول

الله لا بأمين يعني ان يفرغ من الفاتحة فيؤمن الناس امين بمعنى انه فرغ من الفاتحة لانه لا يؤمن الناس - [00:15:35](#)

الا اذا تمت قراءة الفاتحة بلال نريد ان لا يفوته ماذا؟ الفضل. فانهم كما جاء في الحديث فانه من وافق تأمينه تأمين الامام غفر له

ايضا قبلال يريد ان يلحق تلك الفضيلة وان يغفر له ايضا في ذلك الموقف. وان كان هو ايضا في عمل ايضا مشروع - [00:15:57](#)

اذا هذا دليل على ان بلال كان يؤذن في موضع ثاني. لكن اذا كانت الاقامة كان يقيم في موضع اذانه لكن اذا كانت الاقامة سيترتب

عليها ان يتأخر المقيم قالوا فانه يؤذن - [00:16:20](#)

في موضع اقامة الصلاة قال ويستحب ان يقيم في موضع اذانه الا يشق عليه لكونه قد اذن في مكان بعيد لقول بلال رضي الله عنه

للنبي صلى الله عليه واله وسلم لا تسبقني بأمين. ليست القضية وحدها قضية المشقة وانما قضية يفوته الفضل. وانتم - [00:16:35](#)

ايها الاخوة بانه كلما تقدم الانسان الى الصلاة ينال اجرا اكثر وحتى كلمة امين يثاب عليها الانسان فانه من وافق اذا امل الايمان الامام

فامنوا هذا امر فانه من وافق - [00:16:58](#)

الملائكة غفر له. اذا هناك ما اسرف ولا يريد ان يفوت وايضا العسر قال لانه لو اقام في موضع صلاته لم يخف سبقه بذلك قال

ويستحب لمن اذن ان يقيم. يعني الذي يؤذن هو الاولى. قالوا المؤذن هو الذي يقيم. هكذا جرت العادة - [00:17:14](#)

والذي يخطب الجمعة العادة هو الذي ما لا يصلي بالناس لكن ليس شرطا قد يأتي يكون امام المسجد امام الحي ليس خطيبا ليس

مهيأ لان يخطب الناس في الجمعة. وهذا كان يعرف فيما مضى اما الان الحمد لله - [00:17:36](#)

الخطباء والمتكلمون لكن فيما مضى تجد ان الامام اقرب الى العامة هو لا يحسن الخطابة. فيأتي شخص اخر فيخطب هل الذي

يخطب هو الذي يصلي او الذي يصلي الامام قالوا الذي يخطب هو الذي يصلي وقالوا يصلي الامام والكل جائز في الحقيقة هنا ايضا

الذي يؤذن الاولى انه هو الذي يقيم - [00:17:51](#)

هذا هو الاصل لكن لو اقام غيره فذلك جائز قال لما روى زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه انه اذن فجاء بلال رضي الله عنه

ليقيم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:16](#)

ان اخا صداع اذن ومن اذن فهو يقيم يعني هذا حجة للذين يقولون بان المؤذن يقيم فان اخا سداء قد اذن والشاهد ومن اذن فهو

يقيم اي الذي يبتدر الاذان هو الذي ايضا يبتدر الاقامة ان يقيموا في الناس. لكن لو اقام غيره فلا بأس - [00:18:35](#)

قال وان اقام غيره جاز فيما روى ابو داود رحمه الله في حديث الاذان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال القه على بلال فالفاه

عليه فاذن بلال. فقال عبدالله بن زيد رضي الله عنه انا رأيته وانا كنت اريده. قال فاقم انت - [00:18:59](#)

قال انا رأيته الظمير يعود الى الاذان وانا اريد اي يريد الاذان. اي يريد ان يكسب الفضيلة يدخل في زمرة اطول الناس اعناقا يوم

القيامة. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما امره ان يلقي على بلال ذكر الحكم منوطا - [00:19:21](#)

وقال القي على بلال فانه اندي صوتا مني اذا بلال يتميز على عبد الله بميزة ليست موجودة بمن؟ بعبد الله ابن زيد. حيث انه كان لدي

الصوت عالي الصوت يمتد صوته شرقا وغربا وجنوبا وشمالا بحيث يسمع الناس. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال القه عليه.

لان - [00:19:38](#)

انه تتحقق في الصفات المستحبة فالمؤذن لكن لما شكى الى الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يطمنن خاطره فقال له انت لان

الاقامة لا تحتاج الى ما يحتاج انظروا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بخاطر اصحابه - [00:20:03](#)

وكيف ايضا يطمئن كان يطمئن نفوسهم وكيف يزيل عنهم ايضا كل الاسباب التي ربما تؤثر على نفسية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اقم انت. ففي هذا تطبيل لخطره فلما اقام تطمئن نفسه لان الرسول صلى الله عليه - [00:20:25](#) وسلم اسند له عملا الا وهو الاقامة وهكذا الداعية والموجه والمعلم ايضا مع طلابه ينبغي ان يكون كذلك. يأخذ بنفوس الطلاب يأخذ بأيديهم ايضا ربما عن الهفوات ويوجههم الى طريق الخير وينفذ الى قلوبهم والى مسامعهم فيؤثر فيهم. وانتم تعلمون ايها الاخوة ما - [00:20:46](#)

الكلمة الطيبة من اثر حتى العدو اذا اخذته بالحسنى وبالكلمة الطيبة فانه يتأثر. ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة انه ولي حميد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يجوز اخذ الاجرة عليه - [00:21:10](#) هذه مسألة حقيقة لا يتعلق بالاذان وحده وستتكرر معنا ايها الاخوة وتعود مرة اخرى ايضا ثقل سليمان وتأتي في الحج وتأتي ايضا في تعليم القرآن وغير ذلك ايضا. يعني سيتكرر الكلام عنها والكلام هنا يجمعه شيء واحد. هل يجوز اخذ الاجرة على - [00:21:29](#) على الطاعات او لا يجوز يعني الانسان عندما يؤدي قربة من الكرب. لان يؤم الناس في الصلاة او يؤذن او يحج ايضا او مثلا يعلم القرآن هل يأخذ اجرة على ذلك او لا - [00:21:50](#)

هذه مسألة تختلف فيها العلماء فنجد ان الحنابلة الذين ندرس مذهبهم ومعهم الحنفية ايضا يرون عدم واخذ الاجرة على الفرق ومن بين ذلك الاذان ومن العلماء من يجيد ذلك كالمالكية والشافعية وان كان مذهب الشافعية فيه تفصيل - [00:22:07](#) وتعلمون وردت عدة ادلة يستدلون بها والمؤلف هنا اوجز الكلام واجتذأه لانه سيتكرر. ولكنه قصر حديث على الاذان لان الكلام على الاذان وجاء بحديث ما بالحديث الذي ورد في هذا الشاب واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. هذا نص في المسألة - [00:22:31](#) قالوا فهذا امر والامر يقتضي الوجوب فيدل على انه لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان ولكن القضية تتعلق بالكرب جميعا. انتم تعلمون بان الصحابة رضي الله عنهم الذين مروا بذلك الحي من العرب فلم يضيفوه - [00:22:54](#) وتعلمون ان للضيف حقا وان حقه مقرر بثلاثة ايام. وانه اذا لم يؤدي له حق الظيافة فله ان يطالب. هذا امر مشروعه فيأتي الكلام عنه ان شاء الله في كتاب الاداب - [00:23:11](#)

لكن المهم هنا انهم لم يضيفوه فلدغ لهم الاديغ فسألوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيهم من راق؟ قالوا نعم ولكن شريطة ان تضعوا لنا ماذا ان تعطونا شيئا فاعطوهم قطيعا من الغنم فقام احد الصحابة رضي الله تعالى - [00:23:26](#) الان يقرأ عليه يعني يرقوه بفاتحة الكتاب حتى شفي فاعطوهم قطيعا من الغنم فسألوا رسول الله صلى الله عليه على ذلك اذا هذا اخذوا ماذا الاجرة على ماذا الرقية والرقية انما هي بفاتحة الكتاب وفاتحة الكتاب انما هي من القرآن - [00:23:45](#) وهذه قربة من القرب ومع ذلك اخذ عليها هل يجوز ايضا الاخذ على الامامة على الاذان نحن يهنا هنا الاذان فمن العلماء من قال لا يجوز لان هذا قربة والقرب لا يجوز اخذ الاجرة عليها واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا - [00:24:07](#) اخرون قالوا الاذان قربة من القرب فيلحق بغيره. فيجوز اخذ الاجرة عليه كالحال بالنسبة للرقية. وخوض الرسول صلى الله عليه وسلم ان اعظم ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. اذا يجوز اخذ الاجرة. بعض العلماء فصل القول في ذلك ففرق بين - [00:24:27](#) ان يرزق من بيت المال وان يأخذ اجرة. فقالوا يأخذ الرزق من بيت المال. وهذا امر لا يختلف فيه العلماء. يعني جواز ان يرزق من بيت المال هذا لا يختلف العلماء في جوازه - [00:24:47](#)

لان له نصيبا في بيت المال ولانه يخشى من تعطيل هذه الصغيرة قد لا يوجد انسان متبرع فاذا لم يلد متضرع لا بد ان يوضع له شيء. ولانه ايضا حجة الذين قالوا يجوز اخذ الاجرة. قالوا انسان هذا عمل من الاعمال. الاذان - [00:25:00](#) فيجوز اخذ الاجرة عليه ولانه حبس وقته وتفرغ لهذا الاذان فينبغي ان يأخذ مقابل ذلك شيئا ولذلك ابو بكر رضي الله عنه بعد ان تولى الخلافة اصبح في اليوم الثاني فانطلق الى السوق ليعمل فواقفه الصحابة قالوا لا ينبغي ان - [00:25:18](#) بامر المسلمين بامر هو اهم ويضرب لك من بيت المال يقرب لك شيء من بيت المال. لانه يتفرغ لامر اهم الا وهو النظر في شؤون المسلمين واحوالهم وحل قضاياهم ومشكلاتهم ايضا. وكل ما يتعلق بشؤون الدولة الاسلامية. اذا باختصار - [00:25:38](#)

هل يجوز اخذ الاجرة على الاذان الحنابلة في المشهور والحنفية منعوا والفقهاء الاخرون اجازوا الذين منعوا واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ولانه قرينة من القربى. الذين اجادوا ذلك - [00:25:58](#)

ان اعظم ما اخذت دليل ان اعظم ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله والاذان ايضا لا يأتي بدرجة كتاب الله عز وجل فاذا جاز اخذ القدرة على كتاب الله جاز كذلك على الاذان لان هذا ذكر وذاك ذكر ولكنه يأتي في مقدمة الذكر اي القرآن - [00:26:14](#)
وايضا حديث الرقية وايضا قالوا بانه عمل من الاعمال والحاجة تدعو اليه وهكذا ايها الاخوة كل قرينة من الكرب يحتاج اليها فلا مانع من ان يصرف للقائم بها للذي ايضا اوقف - [00:26:33](#)

لانه يأخذ الاجرة لا على الاذان ولكن يأخذ الاجرة على ذلك الوقت الذي حدث نفسه من اجله. فالمؤذن لابد ان يكون امينا ان يحافظ على الاوقات اذا هو سيلتزم بالاوقات. اذا هذا التزام منه سيؤدي الاذان وهذا عمل. فيحفظ وقته - [00:26:49](#)
اذا هذا كله جعل وقتا معيناً للاذان فينبغي ماذا ان يكافى عليه. ولذلك سترون هناك في كتاب البيوع في حكم بيع الماء هل يجوز او لا ترون اختلاف العلماء فالذين يقولون يجوز امره واضح والذين يقولون لا يجوز يقولون لا هو يجوز بيعه مقابل انه يستخرج من - [00:27:09](#)

والالات التي يستخرج بها او السيارة الان التي تحملها وغير ذلك. فهو يأخذ مقابل تهيئة ذلك الماء وايصاله والسائق الذي يقود السيارة وغيرها والسيارة تحتاج الى وقود الى غير ذلك - [00:27:33](#)

قال ولا يجوز اخذ الاجرة عليه لما روى عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه قال ان اخر ما عهد الي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على الاذان اجرا. قال الترمذي هذا حديث حسن ان اخر معاهد الي يعني اخر ما كان - [00:27:48](#)
عليه الرسول صلى الله عليه يعني من اخر ما اوصاه به الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه ونحن نقول اذا وجد انسان انسان يصلي بالناس متبرعا انسان يؤذن متبرعا فهذا امر طيب ولكن قد لا يوجد المتبرع اما هذه التي ترون -

[00:28:11](#)

يضعها يعني الامام فهي من بيت المال وهذا يسمى رزقا يخصه ماذا الامام من بيت المال للمصلحة قال ولانه قرينة وكانوا فيما مضى يجعلون ذلك من مثل الامامة والقضا وغيره من الان اصبح من بيت المال لان موارد بيت المال - [00:28:31](#)
متنوعة كما هو معلوم هي لا تأتي من مصدر واحد ولكنها متنوعة فيصرف لاولئك من بيت المال اما ان يوجد انسان فيزهد في ذلك ويصلي بالناس متبرعا او يؤذن متبرعا فهذا لا شك بانه يريد مقابل ذلك الثواب من الله. والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا -

[00:28:50](#)

قال ولانه قرينة لفاعله اشبه الامام وان لم يوجد من يتطوع به رزق الامام من بيت المال من يقوم به. يعني الامام يخصص شيئا من بيت المال كانوا فيما مضى يعطونهم شيئا من العيش ومن التمر يخصصون لهم لم تكن يعني النقود كثيرة وهذا شيء يعني ليس بسهل - [00:29:12](#)

فيما مضى يعني يخصص له شيء من الغرز مثلا او من القمح او من الغرز والقمح ومن التمر. وربما شيء من القهوة ومن الهيل وغير ذلك الشاي فهذه تخصص له مصروفات فهذه ليست يعني بامر يسير فكان حقيقة ايضا يقضي بها عوزه وحاجته - [00:29:38](#)
وينفق على اولاده وتجد انه حقيقة متفرغ للاذان يتابع شؤون المسجد ويشرف عليه ويتولى اموره اما الان تطورت كما ترون الامور وتتوعدت قال وان لم يوجد من يتطوع به رزق الامام من بيت المال من يقوم به. لان الحادث داعية اليه. فجاز اخذ الرزق عليه كالجهد - [00:29:58](#)

وان وجد متطوع به فليس الجهاد القصد فيه ان يجاهد الانسان في سبيل الله من جاهد لتكون كلمة الله العليا فذلك في سبيل الله ومع ذلك يعطى المجاهدون. اذا والجهاد انما هو ايضا قرينة يقصد به الانسان وجه الله سبحانه وتعالى. يختلف المجاهدون -

[00:30:21](#)

بحسب نياته فهذا يبتغي هذه وجه الله تعالى والدار الآخرة فانه ينال الحسنيين. وذاك ايضا يبتغي بهذه ماذا الحصول على المال

وربما السهام وذاك يطلب الشهرة ولذلك ترون من اول من تسعر بهم النار - 00:30:41

رجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ ورجل قاتل ليقال فلان شجاع. فهو من اول الان يقاتل وترون قصة الرجل في يوم ايظا بدر الذي قاتل فاستغرب الصحابة ظنوا انه دخل في الاسلام فذهبوا الى رسول الله يبشرونه فقال هو في النار - 00:31:01
استغربوا ذلك. عادوا اليه فادركوه في اخر رمق من حياته فقال قاتلت عصبية اذا ما قاتل باعلاء كلمة الله قال وان وجد متطوع به لم يبرز لان المال للمصلحة فلا يعطى في غير مصلحة - 00:31:21

قال الامام المصنف رحمه مؤلف يقول ان وجد انسان متبرع وغير متبرع فنقدم المتبرع ونوفر المال لبيت المال لان هذا المال هل يصرف في جهات اخرى؟ هذا هو مراد المهزي - 00:31:39
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب لمن سمع المؤذن ان يقول مثل ما يقول انتم تعلمون ايها الاخوة الاذان كلها ذكر فيها الله اكبر. والله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. فالله - 00:31:53
من كل شيء ثم يأتي في ذلك النطق بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله. وتعلمون بان من نطق بشهادة ان لا اله الا الله. مخلصا من قلبه دخل الجنة - 00:32:16

وانه لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله وان فيه ايضا ذكر ايضا اعترافهم بشهادة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى ذلك طاعته فيما امر وتصديقه - 00:32:27
فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله تعالى الا بما شاء فانت عندما تنطق بشهادة ان محمدا رسول الله تتذكر هذه المعاني السامية القيمة الهامة ثم فيه دعوة الى ماذا؟ الى الصلاة. حي على الصلاة. ولكنك تغيرها ماذا بالحيعلتين؟ فانك تقول - 00:32:47

وانا الفاضل التي سيذكرها المؤلف. وهكذا تتم الاذان. تختتمه بشهادة ان لا اله الا الله قال ويستحب لمن سمع المؤذن ان يقول مثل ما يقول ان يقول مثل ما يقول. نعم. لما روى ابو سعيد رضي الله عنه - 00:33:12
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول. ما هو النداء؟ هو الاذى فانت اذا سمعت الاذان ستقول كلاما ما عدا الحياتين فانك تغير فيهما فتقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:32
انك منادى الى الصلاة والى الفلاح فانت لا تنادي ولكنك ماذا تقول؟ تقول لا حول ولا قوة الا بالله فانك بذلك اويت الى ركنا شديد لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شريف انت عندما تقول لا حول ولا قوة الا بالله ترد الامر - 00:33:52
قل له لله الخلق والامر اذا انت بذلك رددت كل شيء الى رب البرية قال متفق عليه ويقول عند عند الحيعة لا حول ولا قوة الا بالله لما روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:34:15

قال يعني هذا جاء عن طريق عبد الله ابن عمر مرة ومر عن طريق عبد الله ابن عمر عن طريق عمر والمؤلف اختصره عن عمر ابن يعني مرة فيه حديث جاء عن عبد الله ابن عمر مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عن عبد الله ابن عمر عن عمر ابن الخطاب - 00:34:35

والمؤلف لم يذكر عبد الله وانما ذكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال لما روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:55
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكمم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله. فقال اشهد ان محمدا رسول الله - 00:35:10
ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الى النتيجة نعم - 00:35:29

ثم قال لا اله الا الله. قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. الفاظ ما اجمل ايها الاخوة كيف تكبير لله سبحانه وتعالى واعتراف بالشهادتين وفيها ايضا اعتراف لله سبحانه وتعالى بالحوال والقوة ثم عودة الى الاعتراف - 00:35:49

ان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء. وانه سبحانه وتعالى لا اله الا هو وحده. لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في

اسمائيه وصفاته فهو سبحانه وتعالى المستحق لصفات الكمال. لا تدركه الابصار - [00:36:14](#)

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ولا يحيطون به علما فهذا هو واجب المسلم ان يعترف بهذه الامور. وان يتذكر هذه المعاني

السامية وغيرها عندما يسمع الفاظ الاذان. وان يكون ذلك داعيا له الى قوة اخلاصه - [00:36:34](#)

وتوحيده لله سبحانه وتعالى فهذا التوحيد ايها الاخوة هو المنجاة من عذاب جهنم. هو الذي سيكون حصنا لك يوم القيامة. عندما

تقف في عرصات عندما يحاسب الناس فان هذا التوحيد هو الذي سيأخذ بيدك الى جنات عدن جنات النعيم - [00:36:54](#)

فعلى المسلم ايها الاخوة ان يخلص توحيده لله سبحانه وتعالى. وان يتجنب مواضع الشبه. وان يقبل على الله سبحانه وتعالى بكل

صدق واثابة واخلاص والا يتبع ايضا الناس على اسمائهم وانما عليه ان يتبع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه -

[00:37:17](#)

عليه وسلم. وان من قال هذه الكلمات المباركات وفيما وفي مقدمتها كلمة التوحيد فان الله سبحانه وتعالى دخله الجنة. وما اعظمها

من كلمة وهي التي من اجلها ارسل الله سبحانه وتعالى رسله - [00:37:41](#)

وانزل كتبه ومن اجلها شرعت كثير من الاحكام. وهي التي مكث لاجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر من يدعو الى

غرسها في النفوس وهي التي لاجلها اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اول دولة في الاسلام في طيبة الطيبة - [00:38:00](#)

وهي التي لاجلها جردت السيوف وقاتل المقاتلون وجاهد المجاهدون ودعوا الى نور القرآن بكل صدق واخلاص فتحوا البلاد وهدي

الله تعالى بهم العباد. هذه هي الكلمات الطيبات فما اعظمها وما احسن ان يرددتها المسلم في كل يوم لينا - [00:38:20](#)

الثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى قال رواه مسلم رحمه الله قال الاثرم رحمه الله هذا من الاحاديث الجياد لا شك بانه من

الاحاديث التي في مقدمة لانكم سمعتم ما استمر عليه - [00:38:40](#)

ولو اردنا ان نأخذ الفاظه ونشرحها لخرجنا عن موضوع درسنا. فهي كلها كلمات لها معاني عظيمة ولها مدلولات متنوعة قال فان سمع

الاذان في الصلاة لم يقل مثل قوله. لم يقل مثل قوله لان في الصلاة شغلا وتعلمون بانه كان في اول - [00:38:57](#)

كان يجوز الكلام في الصلاة ولذلك في حديث عبد الله ابن مسعود يا رسول الله كنا نسلم عليك قبل ان نذهب الى النجاشي فترد علينا

السلام فلما رجعنا من النجاة سلمنا عليك فلم ترد علينا السلام. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:39:18](#)

ان في الصلاة لشغلا. هذا الشغل انك منشغل بطاعة الله. بمناجاة الله سبحانه وتعالى. تعلم بانك اقرب ما تكون الى الله تعالى وانت في

ثلوجك انت مقبل منيب متوكل على الله سبحانه وتعالى وحده فلا ينبغي ان يشغلك شاغل عن ذلك وانما الذي ينبغي ان تشغل به

وان تشغل عن غيره - [00:39:35](#)

هو طاعة الله سبحانه وتعالى هذه الصلاة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها واستعينوا بالصبر والصلاة وانها كبيرة الا على الخاشعين

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون قال فان سمع الاذان في الصلاة لم يقل مثل قوله لان في الصلاة شغلا اشترت الى

الحديث الذي اشار اليه المؤلف ان في - [00:40:02](#)

فاذا فرغ قال ذلك. الصلاة كما تعلمون فيها تكبير وتسبيح وقراءة قرآن قراءة الفاتحة وغيرها. وفيها ركوع وسجود وايضا تسبيح

ايضا واستغفار وغير ذلك. فالصلاة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم كلها طاعة لله سبحانه وتعالى - [00:40:30](#)

قال فاذا فرغ قال ذلك وان كان في قراءة قطعها وقال ذلك. لماذا يقطع القراءة ليس معنى ذلك بان القراءة دون الاذان لها ولكن

القراءة سترجع اليها مدركة ستدركها. فانت اذا كنت تقرأ في كتاب الله عز - [00:40:56](#)

سواء كنت قد فتحت المصحف او تقرأ من صدرك يعني تقرأ حفظا فانت تتوقف ثم تجيب المؤذن لتظفر بالحسينيين الحسنى التي هي

جوابك للمؤذن فتحصل على الثواب الذي سمعته وهي الفاظ كلها ذكر غاية الذكر. لان فيها الشهادتان - [00:41:14](#)

ثم تعود الى قراءة القرآن والقرآن لا يفوتك. اذا انت تتوقف عن قراءة القرآن لتشتغل بذكر اخر وليست القضية هنا قضية مفاضلة لانك

فضلت الاذان على قراءة القرآن لا انما انت توقفت عن الاذان لماذا - [00:41:35](#)

لان لائك انما توقفت عن القراءة لماذا؟ لائك ستعود الي فهي مدركة ملحوقة. اما الاذان وائك استمريرت في قراءتك فائك الاذان ففاتتك صغيرة الاذان قال وان كان في قراءة قطعها وقال ذلك لان القراءة لا تقوت وهذا يفوت. وقال ذلك اي قال ما قال المؤذن الا - 00:41:54

في الحيعلتين فالإشارة الى الاذان قال وعن جابر رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة - 00:42:23
المقام المعمود الذي وعدته حلت له الشفاعة يوم القيامة اخرج به البخاري رحمه الله شفاعته من؟ شفاعته محمد بن عبدالله تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم له عدة شفاعات ولكن يأتي في مقدمتها الشفاعة الكبرى شفاعته في اهل الموقف - 00:42:44
الشفاعة التي اتوقف فيها الانبياء عموما وتنتهي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا لا ويسجد تحت العرش فيقال له ارفع رأسه وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع هذه ميزة اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو بلا شك افضل الخلق على الاطلاق. افضل الانبياء والمرسلين - 00:43:05

وله شفاعات متعددة وكذلك الذي يشفع ايضا في دخول اهل الجنة الجنة وشفاعته في عمه ابي طالب وشفاعته في عصاة الموحدين الذين يدخلون الذين دخلوا الجنة بان يخرجوا منها الى - 00:43:31
الذين دخلوا النار بهم يخرجوا منها الى الجنة اذا اللهو عليه الصلاة والسلام شفاعته اليس كل مسلم منا يتمنى ان يكون في زمرة الذين يدخلون في شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:48
الذين تشملهم تلك الشفاعة. وان يكون من اولئك الذين يشربون من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يختزل عنه الكثيرون الجواب بلى فعليها ايها الاخوة ان نحافظ على مثل ذلك الامر - 00:44:04

انه من قال هذه الكلمات اليسيرات السهلات السهلة على اللسان العذب فانه يستحق الشفاعة الكبرى ولكن ان اقولها من قلب صادق لانه ايها فارق بين انسان يتكلم بلسانه ولا يستجيب قلبه للسانه - 00:44:19
وبين انسان ينطق بلسانه وقلبه يحمل تلك المعاني. فهو الذي يوجه ذلك اللسان وايضا يرشده الى طريق الحق. فمن قالها من قلب صادق من قلب خالص فانها تحل له شفاعته رسول - 00:44:39
الله صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته عظيمة لا يستغني عنها قال اخرج به البخاري رحمه الله وروى سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قال - 00:44:58

حين يسمع النداء وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا غفر له ذنبه رواه مسلم رحمه الله وانت اذا قلت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً - 00:45:15
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فقد اكملت ايمانك لان هذا هو المطلوب. رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبيا ورسولا. فانت عندما ترظى بالله ربك فهو رب الكون - 00:45:37
وانت عندما ترضى بالاسلام ديناً ان الدين عند الله الاسلام فانت شهدت بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمت الصلاة واتيت الزكاة وصمت رمضان وحججت الاسلام لان الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - 00:45:54

مضى وتحج البيت الحرام استطعت اليه سبيلا اذا اذا فعلت ذلك رضيت بالله ربا يعني سلمت في ان هذا هو الرب وانه لا شريك له في ربوبيته ورضيت بالاسلام ديناً لان الدين عند الله الاسلام. ورضيت بان محمدا عبد الله تعالى ورسوله فهذه صفات الكمال - 00:46:14

التي اذا قالها الانسان من قلب صادق وعمل بمقتضاها فان هذا هو الايمان هو الاسلام الذي ينجيهِ يوم القيامة قال ويستحب الدعاء بين الاذان والاقامة لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد - 00:46:39
الحديث الحسن تعلمون ايها الاخوة بان هناك مواضع المواضع يستجاب دعاء فيها دعاء العبد ومن تلك المواضع ما بين اذان

الجمعة والخطبة كما سمعتم الان هنا ما بين الاذان والاقامة - [00:47:01](#)

هذا موضع عظيم لانه هناك اذان وإيقاع. اذان فيه دعوة الى الصلاة وسمعتم ما فيه من الالفاظ ثم اقامة افتتاح للصلاة فانت ستدخل في الركن الثاني فانت اذا شغلت وقتك بعد ان تصلي ما يقدر الله لك من الصلوات المشروعة بين الاذان والاقامة - [00:47:17](#)
ثم ايضا احسنت الدعاء اتجهت الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق اذا دعوت بخالص الدعاء فان هذا موضع من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء ومن المواضع التي فيها ساعة لا يرد الله تعالى فيها ساعة لا يرد الله تعالى فيها سائلا بعد عصر الجمعة -

[00:47:40](#)

وكذلك ايضا حين ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه. هناك ساعات ايها الاخوة. هناك اوقات مباركات ينبغي للمسلم ان يستغل - [00:48:02](#)
فهو ليس عليه الا ان ينطق بالذكر فانت عندما تقول في اليوم سبحان الله وبحمده مئة مرة ماذا سيكتب الله لك وحينما تستغفر الله تعالى سبعين مرة او مئة مرة ربما في دقيقة او دقيقتين تكمل ذلك وانت ماشي في طريقك - [00:48:22](#)
فكم من الحسنات ستحصدها الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة فتح لنا ابواب الخيرات ودعانا اليها ودفعنا الى ان نستبق الى ذلك فاستبقوا الخيرات. فما اجمل الخيرات. ليس فقط في الافعال - [00:48:39](#)

ولكن هناك اقوال تقولها يثيبك الله سبحانه وتعالى عليها. فلا ينبغي للمسلم ايها الاخوة ان يغفل عن ذلك وليحاول ان يجمع قدرا اكبر من الحسنات ما احوجنا جميعا الى الحسنة الواحدة يوم القيامة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسي شيئا وان كان - [00:48:55](#)

مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بحاسنها نعم بعد ان تفرغ من الاذان يفرغ من الاذان قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب شرائط الصلاة الان المؤلف سيدخل ان شاء الله في شروط الصلاة - [00:49:18](#)
اذا الاذان كما تعلمون رأينا هل هو فرض كفاية او سنة مؤكدة؟ وثواء قلنا هذا او ذاك فلا شك بانه امر مطلوب ويستحب وينبغي ان يحافظ عليه وهو شعيرة من شعائر الاسلام ما عرفنا ذلك - [00:49:41](#)
الان سننتقل الى ماذا؟ الى شرائط الصلاة والمؤلف سيبدأها اولاً كما بدأ اولاً كما تذكرون بالطهارة لانه بالنسبة للصلاة اول ما يتهيأ الانسان ماذا يفعل؟ هو يتجه ان كان قد احدث حدثا اصغر في ان يتوضأ - [00:49:57](#)

وان كان جنباً فانه يغتسل. وان كانت المرأة جنباً او حائضاً او نفساً وقهرت فانها تغتسل ايضاً. اذا هو يتطهر اذا اول شرط من شرائط الصلاة انما هي الطهارة. الطهارة من الحدث بنوعيه الاصغر والاكبر - [00:50:16](#)

وهذا هو الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق امسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنباً فطهروا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائب - [00:50:36](#)

او لامستم النساء فلم تجدوا ماء تيمموا سعيديا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. لا يريد الله ليجعل عليكم من حرج يريد ان يطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. وما اعظمها من نعمة. اذا اول ما يبدأ به الانسان - [00:50:56](#)
ما هي الطهارة من الحدث قال وهي ستة الطهارة من الحدث لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور. رواه مسلم يعني شروط الصلاة ستة اولها ماذا - [00:51:18](#)

الطهارة من الحدث بنوعيه واورد الحديث المتفق عليه لا يقبل الله صلاة بغير طهور اخر الحديث ولا صدقة من غلول اي من يغفل في ومن يغفل كما قال الله تعالى يهت بما غل يوم القيامة - [00:51:40](#)

وايضا الحديث الاخر وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احكم اذا احدث حتى يتوضأ او حتى يتطهر اذا جاءت نصوص من كتاب الله عز وجل الاية التي تلون ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الطهارة من - [00:51:58](#)
في صحة الصلاة وهي اكد ايضاً من الطهارة من النجاسة اذا هذا هو الشرط الاول. والمؤلف هنا اوجز. وقد يستغرب بعضكم ولكن لا

يستغرب لانه سبق ان تحدثنا عن الطهارة - 00:52:20

تكلمنا عنها تفصيلا في اول الكتاب وعرفنا بان الطهارة من الحدث. الحدث لا يقل من امرين اما ان يكون خارجا من السبيلين فالخارج من السبيلين انما هو ينقض الطهارة سواء كان بولا او غائطا او غير ذلك. عدا المالكية الذين عرفتم - 00:52:38

فانهم يستثنون من ذلك الحجر والشعر وكذلك الدود اذا كان جافا ولكن الصحيح كل ما خرج من السبيلين فانه ينقض الوضوء وما خرج من سائر البدن من غير السبيلين فانه ينقض الوضوء اذا فحش - 00:53:00

وعرفنا كيف نعرف الفاحش هو يرجع الى ما تعارف عليه الناس وتكلمنا هناك لعلكم تذكرون عن قاعدة العادة محكمة وتعرضنا لمثل ذلك لذلك بشيء من التصوير فلعلكم تذكرون ذلك. اذا المؤلف هنا اوجد ما يتعلق بالطهارة من الحدث - 00:53:17

لانه سبق الكلام عن ذلك فلا يريد ان يعيده قال والثاني الطهارة من النجس ولكنه بالنسبة للطهارة من النجف وان كان اشار اليها سابقا ولكنه سيستوفي المقام هنا لان كلامه هناك لم يكن مستثمرا لاحكامها ومسائلها ولذلك هنا سيعرض لها بشيء من - 00:53:39

التفصيل اي الشرط الثاني من شروط صحة الصلاة ان يكون الانسان غير يعني ان يكون ثوبه وبدنه وبقعته التي يصلي عليها طاهرة هذي نسميها الطهارة من النجس ولكن الطهارة من النجس ليست مجمعا عليها كالحال بالنسبة للطهارة من الحدث. نعم. الطهارة من

النجس اتفق - 00:54:06

جماهير العلماء ومن هم الائمة الاربعة بل جماهير العلماء من الصحابة والتابعين والائمة على انها شرط في صحة الصلاة ولكن يوجد من السلف من يتساهل في بعض النجاسات ولكن الله تعالى يقول وثيابك وطهر - 00:54:33

وثيابك فطهر وستأتي بقية قال والثاني الطهارة من النجس لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لاسماء رضي الله عنها في دم الحيض حثيه ثم اقرصيه ثم اغسله وصلي في حديث اسماء بنت ابي بكر التي هي اخت عائشة رضي الله عنها وذات النطاقين

المعروف الذين تذكرونها في قصة الغار - 00:54:51

وفي هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر اذا هذه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصيبه دم الحيض فقال عليه الصلاة والسلام تحته ثم تقرصه ثم تنضحه بالماء. والحديث جاء بالفاظ متعددة وهو متفق عليه - 00:55:18

لكن مر بنا ولعلكم تذكرون قريبا لانه لو كان الحيض نقطة واحدة فهذا يعفى عنه. ومر بنا قصة عائشة بان كانت تأخذ من ريقها وتضعه على نقطة الدم ثم بعد ذلك ماذا تقطعه يعني تفركه بضفرها - 00:55:38

بمعنى هو معلوم بان هذا الذي يخرج من الفهم انما هو لا يطفحه ولكنها تريد تخفيف عينها اذا هذا الذي يخرج من الفم هو لا يطهر وانما الذي يطهر هو الماء - 00:55:58

اذا الشي اليسير مر بنا بانه معفو عنه وعرفنا هناك بان النجاسات تنقسم الى قسمين مغلظة وغير مغلظة وانه يأتي في مقدمة المعلق على البول والغائط فلننتبه لذلك ولنحاول ان نربط ما مضى مع ما سيأتي - 00:56:15

قال قال حثيه ثم اقرصيه ثم اغسله وصلي فيه. فدل على انها ممنوعة من الصلاة فيه قبل غسله فمتى كانت عليه في بدنه او ثيابه نجاسة مقدور على ازالته - 00:56:34

معفون عنها لم تصح لم تصح صلاته. اذا اذا وقعت على ثوب المصلي نجاسة فيجب عليه ان يزيلها وازالتها انما تكون بالماء. وقد مر بنا المني هل هو طاهرا او نجس - 00:56:52

يدل على طهارته بان عائشة كانت تتركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابس وتغسله اذا كان رطبا ومر بنا بان المذي والودي انما هما نجسان واما البول فلا خلاف فيه - 00:57:07

في نجاستهما هذه كلها مرت بنا لا يريد ان يعود اليها المؤلف ولكن المؤلف سيدخل الان فيما يتعلق بالنجاسات التي تصيب اما الثوب او البدن او بقعة المصلي اي المكان الذي يصلي وقد يكون المكان الذي تصلي عليه مرتبطا بنجاسة - 00:57:25

فهل تؤثر فيه او لا تؤثر؟ هذه كلها حذو النساء المؤلف يتناول مسائل دقيقة ايضا في الموضوع قال فمتى كانت عليه في بدنه او ثيابه نجاسة مقدور على ازالته غير معفو عنها لم تصح صلاته - 00:57:44

واخر الكلام عن البقعة لانها خف من الثوب والبدن. نعم قال وان جبر عظمه وان جبر عظمه. وان جبر عظمه بعظم نجس. يعني جبر عظمه بعظم اخر. يعني بعظم يعني وضعت له توصيل او جزء - [00:58:05](#)

بمعنى يعني اشترك مع عظام عظم الناجين ثم جبر العظم يعني التحم هل نقول له يستتر هذا العظم واخرجه لانه نجس او اننا ننظر الى الضرورات والضرورات القاعدة المعروفة الضرر يزال ثم تفرغت عنها القاعدة الاخرى الفقهية الضرورات تبيح المحظورات الجواب نعم - [00:58:24](#)

ان كان يلحقه ضرر في ذلك فلا ينبغي ان يكثر العظم وان لم يلحقوا ضرر ايضا هل ايضا يكسر العظم او لا يكثر ولو كسر هل يعتبر ذلك من المثل؟ ايضا هذه يختلف فيها العلماء المؤلف لم يبحث هذه المسألة - [00:58:44](#)

فلا ندخل في تفصيلاتنا قال وان جبر عظمه بعظم نجس فان جبر لم يلزمه قلعه اذا خاف الضرر واجزأته صلاته. تعلمون ايها الاخوة بان هناك امورا كثيرة تسامحوا فيها في الاسلام. فدين الله يسر - [00:59:05](#)

اولا يشاد الدين احد الاغلبه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بشروا ولا تنفروا ويقول يسرا ولا تعسرا وقال انما بعثت ميسرين ولم تبعثوا معسرين ولذلك احيان نجد ان الانسان يأكل الميتة. والميتة انما هي من اعظم المحرمات حرمت عليكم الميتة. قل لا اجد فيما اوحى الي محرم - [00:59:22](#)

من على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسبوحا او لحم خنزير ومع ذلك اذا اضطر الانسان اليها حفاظا على مهجته ونفسه من الهلاك فانه يأكلها ايضا الخمر انما هي ام الكبائر. ولو خشي على نفسه من غصة يهلك بها ولم يجد الا خمرا فانه يدفع ايضا -

[00:59:47](#)

ماذا الغصة بتلك الخمرة؟ لان بقاء النفس مقدم على تلك الامور اذا الضرورات تبيح المحظورات النسيئة لا تجوز وهي كبيرة من الكبائر. ولو سألك انسان عن شخص وهذا الامر يتطلب امرا معيناً يأتيك شخص تقدم له انسان ليخطب اخته وابنته فعليك ان تدله على الخير لكن ليس من حقه ان - [01:00:09](#)

في حق الاخر في عرضه وتنش عنه فيما مضى وكان وكان لا يعني انت الضرورة تقدر بقدره استخراج من القاعدة قاعدة اخرى الضرورة تقدر بقدرها قل لا يصلح لك فان لم يكتفي قل هذا انسان يعني جملة فيه كذا وكذا واسأل الله تعالى ان يبدلك - [01:00:35](#) خير منه وهكذا اذا شاهد ان الضرورات تبيح المحظورات مطلقا في القول وفي العمل قال لان ذلك يبيح ترك التطهر من الحدث وهو اكد ويحتمل ايام ما هو اكد الطهارة من الحدث اكد وانا قدمت ذلك في المقدمة. يعني الطهارة من الاحداث اكد من الطهارة من النجاسة لان النجاسة - [01:00:59](#)

ربما يخفف فيها في بعض الامور. ولذلك ترون ان الانسان لو صلى وفيه نجاسة ولم يذكرها الا بعد الصلاة. فان العلماء مختلفون ليعيدوا الصلاة لكن لو صلى بغير طهارة يعيد الصلاة يجب عليه - [01:01:23](#)

ان يعيد الصلاة اذا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ قال ويحتمل ان يلزم ان يلزمه قلعه اذا لم يخف السلف ويحتمل لكن هذا فيه غرر ولا ينبغي كذلك - [01:01:39](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:56](#)